

إدارة الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

School Activity Management and Its Role in Developing Life Skills Among Post-Secondary Education Students in the Sultanate of Oman

أ. عبد الرحيم بن مصبح السعدي: باحث دكتوراه في المعهد العالي لإطارات الطفولة، مخبر البحث
"الفنون، والطفولة، والوساطة" جامعة قرطاج، تونس.

أ.د. مريم خير الدين: أستاذة في المعهد العالي لإطارات الطفولة، مخبر البحث "الفنون، والطفولة،
والوساطة" جامعة قرطاج، تونس.

Dr. Abdul Rahim bin Musbah Al-Saadi: PhD researcher at the Higher
Institute for Childhood Frameworks, Research Lab "Arts, Childhood, and
Mediation," University of Carthage, Tunisia.

Email: abdulraheem.alsaadi2@moe.om

Prof. Dr. Maryam Khair Al-Din: Professor at the Higher Institute for
Childhood Frameworks, Research Lab "Arts, Childhood, and Mediation,"
University of Carthage, Tunisia.

Email: mariemkhereddine@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v5i1.1334>

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي، مع الاستعانة بالمقابلة كأداة من أدوات جمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: يتجسد النشاط المدرسي في مجموعة من الممارسات التعليمية التي يتم من خلالها استثمار أو توجيه الطاقات الكامنة لدى الطلبة، بهدف تنمية مواهبهم في كل ما يتصل بالحياة المدرسية كالرياضة، والموسيقى، والمسرح والكشافة؛ تتمثل المهارات الحياتية في مجموعة من المهارات التي يحتاجها الإنسان لإدارة حياته، مثل مهارات التواصل الفعال، والقيادة، والعمل بروح الفريق، وحل المشكلات، واتخاذ القرار؛ وتساعد الأنشطة المدرسية في تعزيز الثقة بالنفس وتعليمهم كيفية إدارة حياتهم واتخاذ قراراتهم الخاصة، وتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة من خلال توليهم مسؤوليات قيادية في الأندية الطلابية، وحل المشكلات، عبر تقديم سيناريوهات يومية للطلبة تتطلب حلولاً إبداعية، تعزيز مهارات التواصل، عبر أنشطة تستند إلى التعبير عن الرأي والتحدث عن الأفكار أو المشاعر، وتشكل القدوة الحسنة لدى الطلبة. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أبرزها: تعزيز الأنشطة المدرسية في المدارس، عبر تخصيص موارد مالية وموازنات سنوية محددة من وزارة التربية والتعليم؛ وتخصيص حصص مدرسية أسبوعية للأنشطة المدرسية، وجعلها ضمن الجدول الدراسي الأسبوعي؛ وتنظيم دورات للمعلمين ومشرفي الأنشطة المدرسية وصقل مهاراتهم في التدريب والتطوير على المهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: التعليم في عمان، الأنشطة المدرسية، المهارات الحياتية، التفكير الإبداعي، حل المشكلات، مهارات التفاوض، القدوة الحسنة، الثقة بالنفس، القيادة، الاتصال والتواصل، التفويض الفعال، فن الحوار.

Abstract:

The study aimed to identify school activities and their role in developing life skills among post-secondary education students in the Sultanate of Oman. To achieve the study's objectives, the descriptive approach was adopted, with interviews used as a data collection tool. The study reached several results, including:

School activity is embodied in a set of educational practices through which the latent energies of students are invested or directed, aiming to

develop their talents in all what is related to school life, such as sports, music, theater, and scouting.

Life skills consist of a set of skills that individuals need to manage their lives, such as effective communication, leadership, teamwork, problem-solving, and decision-making.

School activities help in enhancing self-confidence and teaching students how to manage their lives and make their own decisions, as well as developing leadership skills by assigning them leadership responsibilities in student clubs.

They also help in solving problems by presenting daily scenarios to students that require creative solutions, enhancing communication skills through activities based on expressing opinions and talking about ideas or feelings, and forming a good role model for students.

The study recommended several suggestions, including:

Enhancing school activities in schools by allocating financial resources and specific annual budgets from the Ministry of Education.

Allocating weekly school periods for school activities and including them in the weekly study schedule.

Organizing training courses for teachers and school activity supervisors, and refining their skills in training and developing life skills.

Keywords: Education in Oman, school activities, life skills, creative thinking, problem-solving, negotiation skills, good role model, self-confidence, leadership, communication, effective negotiation, art of dialogue.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

تشكّل المدرسة أولى الجهات التي تصنع الإنسان الصالح الذي يتمتع بالجهوية لخدمة وطنية، وذلك لأنها تزوده بالعلوم والمعارف التي يحتاجها أي مجتمع حول العالم، وقد تتفوق المدرسة في إعداد الأجيال على الأسرة وحتى على المسجد رغم أهميته، فالمدرسة تبني إنساناً متعلماً، والمسجد يبني إنساناً متديناً، والأسرة-على الأغلب- تبني إنساناً اجتماعياً، والحقيقة أن المدرسة قادرة على القيام بما تفعله كل الجهات الأخرى كالأسرة والمسجد والمؤسسة الاجتماعية والنادي الرياضي وغيرها.

ويرى (بريجية، 2021) أن المدرسة تعد مكاناً مهماً لتلقي المعارف، والعلوم المختلفة، ومهمتها لا تقتصر على ذلك فقط، فهي مكان مناسب لبناء الأجيال، وفيها تعقد العديد من النشاطات المدرسية المتنوعة التي تساعد على صقل شخصية الطالب، وإعداده للخروج لتحديات الحياة، وهذه الأنشطة في مجموعها تعرف بالأنشطة التربوية التي تشمل على الرياضة والاجتماعيات والثقافة العامة والتمريض وتنظيم المرور والكشافة، ومسابقات الخط، والشعر، والموسيقى، والرسم، وهذه الأنشطة منهجية أو لا منهجية، وتميل في أغلب الأحيان إلى كونها لا منهجية، وبالتالي تسهم هذه الأنشطة في تحقيق الأهداف التربوية التي يجري رسمها من قبل قيادة المدرسة أو وزارة التربية والتعليم.

وحدثت في الآونة الأخيرة عمليات ربط بين الأنشطة المدرسية باختلاف أشكالها والمهارات الحياتية، حيث من الملاحظ أن الأنشطة المدرسية تهدف لصقل مهارات الطلبة في الجوانب غير المنهجية، وبالتالي تعد الأنشطة المدرسية مكماً طبيعياً ومهماً للمناهج الدراسي الذي يتلقاه الطلبة داخل الغرف الصفية، ومن هنا نستطيع القول إن الأنشطة المدرسية تسهم في تعزيز المهارات الحياتية لدى الطلبة من خلال تكليف بعضهم بدور القائد، أو مساعدتهم على خوض تجربة التفاوض، أو مهارات العرض والتقديم ومخاطبة الجمهور.

مشكلة الدراسة:

هناك اهتمام كبير لدى المؤسسات التربوية في سلطنة عمان بتنفيذ الأنشطة المدرسية في المدارس بمختلف مراحلها وبمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بشكل خاص، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تعزيز المهارات الحياتية التي تسهم في صقل شخصية الطلبة، وبالتالي تدور مشكلة الدراسة حول دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسية بسلطنة عمان.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة المدرسية في سبيل تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

يتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

- ما المقصود بالأنشطة المدرسية؟ وما أشكالها؟ وما أهميتها؟
- ما المقصود بالمهارات الحياتية؟ وما أهميتها؟ وما المهارات التي تصنف ضمنها؟ وما الحاجة إلى استخدامها في الحقل التربوي؟
- كيف يمكن الاستفادة من الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة الظاهرة وتحليلها وفهم أبعادها المختلفة. وبجانب ذلك؛ اعتمدت الدراسة على المقابلة، وذلك من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة على مجموعة من المعلمين في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في عمان، وذلك لفهم وجهات نظرهم في كيفية تعزيز المهارات الحياتية عبر الأنشطة المدرسية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم الأنشطة المدرسية، واستعراض أشكالها، وفهم أهميتها.
- التعرف على مفهوم المهارات الحياتية، وفهم أهميتها، ومعرفة المهارات التي تصنف ضمنها، وعرض الحاجة إلى استخدامها في الحقل التربوي.
- التعرف على كيفية الاستفادة من الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الدالي ومحمد وأحمد، 2022) إلى تسليط الضوء على الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الأنشطة المدرسية تعمل على رفع مستوى التفكير الإبداعي للتلميذ مما يزيد من مهاراته وتفاعله مع البيئة المحيطة، وأن تطوير الأنشطة المدرسية والارتقاء بها يتطلب وجود بيئة مدرسية توفر لمنتسبيها الراحة المادية والنفسية، مع وجود منهج متكامل ينمي الجوانب المعرفية والمهارية والإبداعية لدى التلاميذ، وطرق تدريس مبدعة، وإدارة مدرسية متميزة تتمتع بقيادة واعية.

هدفت دراسة (الذهلي، 2022) إلى التعرف على دور برامج الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في سلطنة عُمان. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 530 طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور برامج الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة جاءت بدرجة كبيرة. وأوصت الدراسة إدارات المدارس بضرورة إشراك الطلبة في وضع الخطة المدرسية، وقيام اللجنة المدرسية بتنفيذ برامج توعوية للطلبة عن المواقع السياحية بالسلطنة.

هدفت دراسة (السليمان، 2022) إلى التعرف على دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر الأمهات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام الاستبانة. وتكونت عينة الدراسة من (163) أمماً من أمهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الإحساء، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم عن بعد أقل ما ينمي المهارات التفاعلية وذلك لأن التفاعل يتم عن بعد وليس في الواقع الطبيعي، وأن التعلم عن بعد له دور في إكساب المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لطلبة الصف الثاني ابتدائي، خاصة فيما يتعلق بمهارات التفاعل، حيث أنها مهارات ذات أهمية كبيرة في بناء شخصيات التلاميذ في المستقبل، وتنمية قدراتهم على تنمية المهارات الحياتية من خلال برامج تدريبية متخصصة.

هدفت دراسة (البركي والمزوغى، 2021) إلى التعرف على دور الأنشطة المدرسية في تنمية الميول لدى طلاب المدارس، وذلك لما لهذه الأنشطة من أهمية تربوية من شأنها معرفة الطلاب لميولهم وقدراتهم ومواهبهم وتنميتها لما يعود عليهم بالنفع والفائدة مستقبلاً. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: 1. يساعد النشاط المدرسي على تقديم الدعم لمعلمي النشاط لدفع الطلاب لاختيار الأنشطة التي تنمي ميولهم وتحقيقاً لرغباتهم ومواهبهم. 2. ممارسة الأنشطة المدرسية داخل المدرسة وخارجها تساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة تتناسب مع ميول الطلاب وقدراتهم. 3. ممارسة للأنشطة المدرسية تتيح للطلاب الاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق التفاعل والتكيف الاجتماعي. 4. يعمل النشاط المدرسي على اتباع حاجات المتعلم وتلبية لميولهم وإطلاقاً لمواهبهم ومراعاة للفروق الفردية بينهم فتزداد ثقته بنفسه وبإمكانية إبداعه وتفوقه. 5. يعمل النشاط المدرسي زيادة دافعية المتعلمين والمتفوقين والموهوبين نحو التعلم. 6. الأنشطة المدرسية تساعد على تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين من النمو العقلي والجسمي والوجداني والنفسي والاجتماعي.

هدفت دراسة (الشهراني والقصاص، 2020) إلى التعرف على درجة ممارسة الأنشطة المدرسية ودرجة التوافق المدرسي والعلاقة بينهما. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي

التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من (105) من الطلبة الموهوبين، فيما تكونت عينة الدراسة من (77) طالبا موهوبا. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين ممارسة الأنشطة المدرسية والتوافق المدرسي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

هدفت دراسة (الحسيني، 2020) إلى معرفة أسباب عزوف طلاب مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان عن الأنشطة المدرسية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (700) طالب وطالبة من الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التابعة لمحافظة الداخلية بسلطنة عمان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن الأسباب التي تتعلق بقائد النشاط المدرسي جاءت في المرتبة الأولى لأسباب عزوف الطلبة عن المشاركة في الأنشطة المدرسية، وفي المرتبة الثانية الأسباب التي تتعلق بالأسرة، يليها الأسباب التي تتعلق بنوعية الأنشطة المدرسية، ثم الأسباب التي تتعلق بشخصية الطالب، وفي المرتبة الأخيرة الأسباب التي تتعلق بالرفاق، وأن تلك الأسباب جاءت بدرجة كبيرة. ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة التركيز على الأنشطة المدرسية المفيدة التي تناسب بيئة الطالب العماني من جهة، وحاجته إليها من جهة أخرى؛ وتكون محفزة له ومثيرة في نفس الوقت.

المبحث الثاني: النشاطات المدرسية وأهميتها

تعريف النشاط المدرسي:

كغيره من المصطلحات العلمية، أخذ مصطلح الأنشطة المدرسية مساحة واسعة من النقاش فتعددت المعاني والمفاهيم، ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي:

- تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه: "مجموعة من البرامج والأنشطة والسلوكيات التي يجري تنفيذها داخل المدرسة وتحت إشراف المعلم أو المدرسة وتوجيه منها، وتقدم تلك الأنشطة كل ما يتعلق بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة التي تربط المواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية". (Taylor: 682)
- يمكن تعريف الأنشطة التعليمية على أنها: "مجموعة من الأنشطة التي يقوم المعلم بالإعداد لها، ويهيئ البيئة الملائمة ليقوم الطلبة بتطبيقها، وذلك ضمن نطاق عملية التعلم، ويهدف دعم هذه العملية، ولتحقيق الأهداف المخطط لها (الطلافيح، 2022).
- ويعرف النشاط المدرسي بأنه: "مجموعة من الممارسات التعليمية التي يتم من خلالها استثمار أو توجيه الطاقات الكامنة لدى الطلبة، بهدف تنمية مواهبهم، وذلك بتناول كل ما يتصل بالحياة

المدرسية، وأنشطتها المتنوعة المرتبطة بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية، أو ما يختص بالنواحي العملية كالرياضة، والموسيقى، والمسرح والكشافة (بريجية، 2021).

سمات النشاط المدرسي:

تتسم النشاطات المدرسية بالصفات أو الميزات التالية:

- 1) لا تتقيد الأنشطة المدرسية بقيود المنهاج الدراسي، وبالتالي لا يشعر الطالب أنه في خانة الأمر المباشر، فيقبل عليها برغبته الذاتية.
- 2) يزاولها الطالب بدافع ذاتي؛ أي بشوق وميل تلقائي دون محفزات خارجية أو توجيهات. وهو ما عبر عنه (الطلافيح، 2022) بضرورة اتسام الأنشطة التعليمية بالجابية والقدرة على إثارة اهتمام المتعلمين.
- 3) تحقق الأنشطة المدرسية العديد من الأهداف التربوية سواء كانت تلك الأهداف مرتبطة بالمقررات الدراسية أو اكتساب المهارات والخبرات والاتجاهات العلمية والعملية، لأنها تتسم بالمرونة أكثر من المقررات الدراسية.
- 4) لا تتقيد الأنشطة المدرسية بإطار زمني أو مكاني، ويمكن أن يجري تنفيذ تلك النشاطات داخل الفصل أو خارجه وأثناء اليوم الدراسي أو بعده.
- 5) تتجاوز الأنشطة المدرسية حدود المقررات الدراسية، ويمكن أن تكون في موضوعات ليست ذات علاقة بالمنهج من قريب أو من بعيد، وبالتالي فهي تحقق النمو في العديد من خبرات التلميذ وهواياته وقدراته المتعلقة بالاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة.

معايير اختيار الأنشطة المدرسية الهادفة:

هناك العديد من المعايير التي يجب أن يجري وضعها في الاعتبار عند اختيار الأنشطة المدرسية والتي يمكن اعتبارها بأنها أنشطة مدرسية هادفة تسهم في مساندة المقررات الدراسية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأنشطة المدرسية الهادفة هي تلك الأنشطة البناءة النافعة التي تحقق أهداف النشاط، ويمكن أن يجري انتقاؤها طبقاً للعوامل التالية: (الذهلي، 2022) (الشهراني، 2020) (سليمان، 2019)

- يجب أن تراعي الأنشطة المدرسية الفروق الفردية بين الطلبة في المرحلة الواحدة، وتراعي أيضاً الفروق العمرية واختلافات السن، أي ضرورة أن تراعي تلك الأنشطة خصائص نمو التلاميذ (العقلية، والإنفعالية، والاجتماعية، والحركية، والبدنية، واللغوية ... الخ) وتحقق النمو الشامل.

- إذا لم تراخ الأنشطة المدرسية أهداف العملية التعليمية فهي تخرج من تصنيف الأنشطة المدرسية إلى تصنيفات أخرى مثل الترفيه أو تضييع الوقت أو غيره، ولذلك ينصح خبراء التربية بضرورة أن يكون للأنشطة المدرسية أهداف محددة وواضحة عند كل من مدير المدرسة والمدرس والتلميذ وولي أمره كذلك، وأن ترتبط تلك الأهداف بأهداف العملية التعليمية/التربوية.
 - تشكل الخطط المدرسية المرجعية الأولى لأهداف الأنشطة المدرسية، ولذلك يجب أن تركز أهداف الأنشطة المدرسية على أهداف التربية العامة.
 - إذا كانت أهداف العملية التعليمية واضحة ومحددة، فيجب أن تسلك مسارا يتقاطع مع أهداف الأنشطة المدرسية، وطالما أن العملية التعليمية أوثق من الأنشطة المدرسية فمن الواجب أن تكون أهداف الأنشطة المدرسية وثيقة الصلة بأهداف العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية. ووفق (الطلافيح، 2022) يجب أن لا تتعارض الأنشطة التعليمية مع المناهج الدراسية وما يرد فيها من معلومات ومعرفة.
 - إذا اعتبرنا أن الأنشطة المدرسية هادفة ومكاملة للمنهج الدراسي فهذا يعني أن هناك تعويلا كبيرا على مخرجات الأنشطة المدرسية، ولكن هناك حاجة كبيرة لقياس أثر الأنشطة، ولذلك يجب أن تخضع هذه الأنشطة للملاحظة الدقيقة والمستمرة من قبل رواد النشاط (المدرسين) المتميزين، ويجب أن يجري تدوين الملاحظات بهدف التحسين المستمر.
 - دأبت النظريات الحديثة في التخطيط التربوية على اشتراك كل فئات عملية التنفيذ في وضع الخطة وذلك لأن المستويات الدنيا التي تقوم بالتنفيذ تكون قادرة على فهم احتياجاتها من ناحية، ويجب أن تتقبل التوجيهات الموجودة في الخطة من ناحية أخرى، وبالتالي تتوجب استشارة المعلم والمتعلم في عملية اختيار الأنشطة المدرسية، مع حرص المعلم على توفير جميع الأدوات والوسائل التعليمية الضرورية لتنفيذ النشاط (الطلافيح، 2022).
 - من المهم أن لا يركز المعلم في تنفيذ الأنشطة التعليمية على جانب محدد من جهود المتعلمين دون الجوانب الأخرى؛ أي يتوجب أن تُحقق تلك الأنشطة التوازن بين الجهود الجماعية للمتعلمين، وبين جهودهم الفردية (الطلافيح، 2022).
 - من المهم أن تتميز الأنشطة التعليمية بالواقعية من حيث اختيار النشاط وتطبيقه واستخلاص الدروس المستفادة منه، وهذا يجعل المتعلمين قادرين على ربط النشاط بخبراتهم وتجاربهم الشخصية، أو بتطورات البيئة المحيطة بهم (الطلافيح، 2022).
- مجالات النشاطات المدرسية وأنواعها:**

تتعدد مجالات الأنشطة المدرسية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانيات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة، وتجدر الإشارة إلى أن هناك جوانب تعليمية قبل الجوانب التطبيقية في الأنشطة، ومن الممكن أن لا تكون معروفة لدى

كثير من الطلبة، فالنشاط لا يمكن أن يكون مرغوباً ومشوقاً إذا لم يكن لدى الطلبة المهارات الأساسية لممارسة النشاط. ومن مجالات الأنشطة المدرسية نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:
(الذهلي، 2022) (الشهراني، 2020) (سليمان، 2019)

1. الأنشطة البدنية والرياضية: ويشمل ذلك على جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة وللنشاط البدني والرياضي.
 2. الأنشطة الثقافية: وتشمل الإذاعة المدرسية وصحف الحائط والمنشورات/المطبوعات الورقية الصغيرة وأنشطة المكتبة المدرسية والمعارض باختلاف أغراضها والكتابة والقراءة والخطابة والندوات والأيام الدراسية والفعاليات التوعوية والمسابقات بأشكالها.
 3. الأنشطة الفنية: وتشمل على كل الجوانب الفنية مثل: الرسم والتمثيل المسرحي والأشغال اليدوية والتصوير والنحت ... إلخ .
 4. الأنشطة المجتمعية: وتضم كل الأنشطة ذات العلاقة بالتنمية الاجتماعية ويشترك بها أكثر من طالب، كالفعاليات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى.
 5. الأنشطة البيئية: وتضم الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة والمحافظة عليها، مثل: الرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة، وزيارة المحميات الطبيعية، وحملات النظافة... إلخ.
 6. الأنشطة العلمية: وتضم كل الأنشطة ذات البعد العلمي، أو زيارة المصانع أو تنفيذ المسابقات العلمية.
 7. الأنشطة التقنية: وتضم كل الأنشطة ذات العلاقة باستخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة والتقنيات المختلفة والتطبيقات الهاتفية، والذكاء الاصطناعي .
 8. أنشطة التربية الإسلامية: وتضم كافة الأنشطة ذات البعد الأخلاقي والديني مثل: الدعوة والإرشاد والعناية بالمساجد ومكتباتها وقراءة القرآن الكريم وتجويده وترتيبه ودراسة السنة النبوية، ... إلخ .
- أسس تنظيم النشاط المدرسي:**

هناك العديد من الأسس التي يجب الاستناد إليها عند تنظيم أي من الأنشطة المدرسية، وهي على النحو التالي (الدالي ومحمد وأحمد، 2022) (الطلافيح، 2022) (سليمان، 2019):

- حاضنة النشاط: يجب أن تقوم المدرسة بالإشراف التام على كافة جوانب النشاط المدرسي.
- الإطار الناظم للأنشطة: من الواجب أن تكون جميع الأنشطة المدرسية خاضعة للنظام المدرسي، وتعود إلى تحقيق الأهداف التربوية العامة المتفق عليها.

- موافقة الإدارة العليا على الأنشطة: يجب أن توافق إدارة (مدير) المدرسة، أو من ينوب عنه، على أي نشاط مدرسي قبل تنفيذه، وفي هذه الحالة يجب أن تتأكد الإدارة من أن النشاط يحقق الهدف المخطط له، ويلبي اهتمامات الطلبة وتطلعاتهم، وأن يتوافق مع الأخلاقيات العامة للمدرسة والبيئة المحيطة بها، وأن يتوفر بالمدرسة المدرس أو الشخص المؤهل والراغب والمتحمس لإدارة النشاط (الطلافيح، 2022).
- تحديد الإمكانيات: يتوجب أن يتم تحديد أنواع النشاط بناءً على الإمكانيات والموارد المتوفرة في المدرسة (مادية، ومالية، وبشرية) وعلى حجمها واحتياجاتها وطاقاتها، لأن تنفيذ النشاط المدرسي ضمن إمكانيات المدرسة يعد واحداً من عوامل نجاح النشاط (الطلافيح، 2022).
- تنوع الأنشطة: يتوجب أن **تتعدد** الأنشطة التربوية **وتتنوع** بقدر الإمكان، وذلك كي تلئم احتياجات وميول واهتمامات أكبر عدد ممكن من الطلبة، ولكن دون مبالغة تؤدي إلى فقدان الأنشطة التربوية وهجها، وذلك ضمن الإمكانيات المتوفرة في المدرسة (الطلافيح، 2022).
- التحديد المسبق للأنشطة: يتوجب أن يتم مسبقاً تحديد الأنشطة التي يسمح للطالب الواحد المشاركة فيها خلال الفصل الدراسي أو العام الدراسي الواحد، وذلك تحقيقاً لاحتياجاته الفعلية التي نصت عليها خطة المدرسة في بداية العام الدراسي، وبذلك تتم إتاحة فرصة المشاركة لأكبر عدد ممكن من الطلبة (الطلافيح، 2022).
- إشراك الطلبة في تحديد ميولهم: يتوجب أن يشارك الطلبة في اختيار أنواع الأنشطة المختلفة بناءً على رغباتهم وقدراتهم وحاجاتهم، ويقوم المعلم بتسجيلهم مسبقاً دون تمييز، ويجري وضع مستويات لبعض الأنشطة حسب المستوى المهاري للطلبة (الطلافيح، 2022).

الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي:

يميل العديد من المعلمين إلى الالتزام بالمنهج الدراسي، وذلك لأن تنفيذ المنهج يعد في أغلب الأحيان أسهل من تنفيذ الأنشطة التعليمية، وذلك بالنظر إلى الأطر الزمنية والمكانية والتكلفة اللازمة، وعليه نلاحظ أن هناك العديد من الصعوبات التي تقلل من فرص تحقيق الأنشطة التربوية للأهداف المتفق عليها مسبقاً، وفيما يلي يمكن الإشارة إلى بعض تلك الصعوبات: (الدالي ومحمد وأحمد، 2022) (سليمان، 2019)

- تشكل البيئة الاجتماعية - في بعض الأحيان - عائقاً أمام تنفيذ أو مجرد المشاركة في الأنشطة المدرسية، وذلك نتيجة لعدم اقتناع أولياء الأمور بمشاركة أبنائهم أو بناتهم في النشاط المدرسي، ربما نتيجة تركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسي، ولذا لا يشجعون أبناءهم على الاشتراك.

- تشكل الإمكانيات -في بعض الأحيان- عائقاً أمام تنفيذ الأنشطة المدرسية، حيث تعاني بعض المدارس من عدم القدرة على توفير الإمكانيات الضرورية (المالية - المادية - البشرية) لممارسة النشاط بفاعلية.
- تشكل المدرسة أو المنظومة التعليمية -في بعض الأحيان- عقبة أمام تنفيذ الأنشطة المدرسية، حيث تعتمد المدرسة لهدفٍ ما إلى عدم تسهيل مهمة المعلمين للإشراف على النشاط أو قيادته، وربما كانت جداولهم المثقلة بعبء كامل من الحصص لا يساعدهم على الإعداد الجيد لحصة النشاط، وربما يتسم بعض مديري المدارس بعدم الجدية في تنظيم النشاط المدرسي، أو عدم المتابعة والتوجيه، وهو ما يفقد النشاط المدرسي أهميته، وقد يصيب المعلم القائم على النشاط بالإحباط.
- المعلم نفسه -في بعض الأحيان- قد يشمل عقبة أمام تنفيذ الأنشطة المدرسية، خاصة إن كان من أصحاب الدراسات العليا أو من غير المتخصصين في علوم التربية، حيث ينظر هذا المعلم نظرة دونية للنشاط يمكن أن تقلل من قيمته، أو ينظر إلى النشاط المدرسي باعتباره عبئاً إضافياً.
- تشكل الجوانب المالية -في أغلب الأحيان- عائقاً أمام تنفيذ الأنشطة المدرسية، حيث تحتاج بعض الأنشطة مبالغ مالية معتبرة، في حين أن المدرسة نفسها لم تخصص ميزانية كافية للأنشطة المدرسية، أو لم تقم بإدراج بعض الأنشطة ضمن خطتها السنوية، وربما ساهم الأهالي في إحباط تنظيم بعض الأنشطة المدرسية، من خلال عدم القيام بالتبرع للمدارس، وقد يترافق ذلك مع عدم توفر نظام داخلي أو قرار إداري أو نص قانوني يجبر طلبة المدرسة أو ذويهم على دفع مساهمة مالية في الأنشطة.

أسس اختيار المشرف على النشاط المدرسي:

ورد في أسس تنظيم النشاط المدرسي **وكذلك** في الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي العديد من النقاط التي أشارت إلى المعلم أو المشرف باعتباره إما عاملاً مساهماً في نجاح أو فشل الأنشطة المدرسية، ومن هنا نلاحظ أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على اختيار المشرف على النشاط المدرسي، ومنها ما يلي (بحيري، 2023) (البركي والمزوغى، 2021) (البلادي، 2018) (الحسيني، 2020):

1. أن ينتمي إلى مهنته، ويتمتع بالحماسة وحب العمل مع **الطلبة**، ويحرص على تحقيق أهداف النشاط والمدرسة على السواء، وذلك كي يتمكن من إكساب الطلبة حب النشاط.
2. ليس من السهولة على أي معلم أن يقوم بتنفيذ الأنشطة المدرسية ما لم يكن مجهزاً لذلك، ومن هنا يمكن اعتبار أن عدم إدراك المعلم لنوعية النشاط وآليات تنفيذه والأهداف المنشودة

- منه قد يحول دون قيامه بتزويد الطلبة الخبرات الناجحة، وبالتالي يتوجب أن يكون المعلم مدركا للنشاط من كافة جوانبه.
3. يجب أن يتمتع المعلم بمهارات القيادة والتأثير والقدرة على توجيه الطلبة دون عناء، وبطريقة تتسم بالود والصدقة وبروح مرحة تشجعهم على الاستمرارية.
4. يجب أن يتمتع المعلم بروح رياضية، وأن يتميز بالنكاه الاجتماعي، وأن يتقبل الطلبة ويتعاون معهم لإنجاح النشاط وتحقيق أهدافه.
5. إذا كان المعلم قائداً فهو قائد بالقدوة، ويجب أن يتميز القدوة -دائماً- بالأخلاق الحميدة التي تجعل منه مثلاً أعلى يحتذى به، وهذا يسهم في زيادة قدرته على التأثير في الطلبة أعضاء النشاط.
6. إذا كان المعلم ذا أخلاق رفيعة، وكان قادراً على التأثير في أعضاء الفريق، فيجب أن يتمتع بالقدرة على التشبيك ونسج العلاقات المهنية المتميزة مع الزملاء المشرفين وأعضاء جماعة النشاط.

أهمية الأنشطة المدرسية:

تقدم الأنشطة المدرسية فرصة للطلبة كي يكتشفوا مواهبهم ويحددوا ميولهم نحو مجال معين (أبو الزيت، 2022)، وترى (الدا، 2024) أن الأنشطة المدرسية يمكن أن تشكل مصدر إلهام لبعض الطلبة، وتسهم في تقوية روح الاكتشاف والابتكار والإبداع لديهم، كما أنها تعطيهم الفرصة لاستكشاف أنفسهم خارج إطار الصفوف الدراسية، ما يساعد في صقل شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، أي أنها تجسد منصة لتنمية المهارات الحياتية لديهم، مثل مهارات الاتصال والتواصل الفعال، أو حلّ المشكلات بطريقة بسيطة، أو القيادة والتأثير في الآخرين. بمعنى أنها تعد الطلبة لمواجهة مواقف الحياة على حد وصف (بريجية، 2021).

تساعد ممارسة الأنشطة المدرسية الطلبة على التخلص من المشكلات النفسية والسلوكية كالعنف والتوتر، وتملاً جزءاً من الفراغ لديهم، وبالتالي تقلل من فرص تفكيرهم في بعض الجوانب السلبية (أبو الزيت، 2022). ويتفق في ذلك (بريجية، 2021) الذي يرى أن الأنشطة المدرسية تقضي على أوقات الفراغ، فتعود التلاميذ على تنظيم أوقاتهم واستغلالها.

تسهم في تعزيز الجوانب الإيجابية في البيئة التعليمية، وتجعل الطلبة يشعرون بالمسؤولية الاجتماعية المطلوبة منهم تجاه العملية التعليمية، وذلك عبر تحفيز الطلبة وتنشيطهم وجعلهم شركاء في عملية التعلم، وهنا تُعزز الأنشطة المدرسية التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين، ما يعزز الرغبة في التعلم والتطور المستمر لدى الطلبة، وهذا يعني أن الأنشطة المدرسية ليست مجرد أنشطة إضافية، بل هي تجربة تعليمية شاملة تمنح الطلاب الفرصة لاكتشاف أنفسهم وبناء مستقبلهم بثقة

وإيجابية (الهدا، 2024). ويرى (الطلافيح، 2022) أن الأنشطة المدرسية تساعد في التعرف على طبيعة اهتمام الطلبة للعملية التعليمية؛ الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على استقاداتهم من العملية التعليمية.

تمنح الأنشطة المدرسية الطلبة فرصة كبيرة للتعلم الذاتي واكتشاف الاهتمامات، وذلك عبر تشجيعه على البحث -مثلا- عن المعرفة في مختلف المراجع والمصادر، والتي تكون عادةً بعيدة عن المنهج الدراسي، وهذا يرفع من المستوى المعرفي لدى الطالب، ويظهر على شكل طرح أسئلة متقدمة من خارج المنهج، أو الحديث عن فكرة جديدة (الطلافيح، 2022).

المبحث الثالث: المهارات الحياتية وأشكالها

مفهوم المهارات الحياتية:

تُعرف المهارات الحياتية لدى الطلبة أنها "مجموعة من المهارات التي يحتاجها الإنسان لإدارة حياته، وهي مهارات تساعده في الاعتماد على النفس، وتقبُّ الآراء الأخرى، وتحقيق الرضا النفسي له، وتعيينه على التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه، مثل مهارات التواصل الفعال، والقيادة، والعمل بروح الفريق، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرار" (الغامدي، 2011).

ويُعرف مكتب التربية العربي لدول الخليج المهارات الحياتية بأنها: "المهارات التي تهتم بصقل شخصية الإنسان القادر على تحمُّل المسؤولية، والتعامل مع متغيرات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية، بقدرٍ ممكنٍ من التفاعل الخلاق مع مجتمعه ومشكلاته بروحٍ مخلصَةٍ" (الغامدي، 2011).

تعرف منظمة "اليونسكو" (2000م) المهارات الحياتية بأنها: "عملية تفاعلية من التعليم والتعلم تمكّن المتعلمين من اكتساب المعارف، وتطوير التوجهات التي تدعم تبنّي الأنماط السلوكية الصحيحة والسليمة" (الغامدي، 2011).

هي تلك المعلومات والمهارات والقيم التي يحتاجها المعلمون في حياتهم اليومية ليتكيفوا ويتعايشوا مع التغيرات في الحادثة ويكتسبوا القدرة على إدارة شؤونهم على أساس علمي (المصري والبلوي، 2019: 31) (العدواني والصلاح، 2023: 51).

المهارات التي تلزم لإدارة حياة الفرد بطريقة ناجحة، والتكيف والتعايش مع متطلبات الحياة، ومواجهة التحديات، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات بنفسه (الوردات وآخرون، 2020: 435).

مبادئ وأسس تعليم المهارات الحياتية:

عند تدقيق النظر في المهارات الحياتية نجد أنها مجموعة معارف يمكن الاطلاع عليها وقراءتها من المراجع المختلفة، لكن عند تدقيق النظر مرة أخرى في هذه المهارات نلاحظ أنها تصرفات صادرة عن بعض الأشخاص بدرجات متفاوتة، ومن هنا نجد أن المهارات الحياتية تستند إلى مجموعة من المبادئ والأسس المختلفة، وذكرها (الغامدي، 2011) على النحو التالي:

1- الأساس النظري في المهارة: أي أن كل مهارة يمكن القراءة عنها ومحاولة تعلمها من الأطر النظرية (الكتب والمراجع)، وإذا ما أتاحت للمتعلم فرصة تعلم المهارة أو التدرّب عليها، فمن الواجب أن يقوم بدراستها نظرياً؛ وذلك كي يمتلك الأساس النظري/المفاهيمي الخاص بها في وجدانه؛ وهنا يكون -لاحقاً- قادراً على ممارسة المهارة بناءً على معرفة وتركيبية وجدانية، تجعله مقبلاً ومهتماً بها وحريصاً على تعلمها.

2- النهج التشاركي: يعتمد تعلم المهارات على المنهج التشاركي، أي على كلٍّ من المنطلق العلمي الصحيح، والتدريب الفني الجاد، وهو ما يقود إلى سرعة إتقان المهارات دون العناء في الجهد اللازم لتعلمها.

3- الممارسة: تتكوّن من مجموعة من الأنشطة المرتبطة بموقف معين، وعلى ذلك فهي تستخدم الحواسّ المركزية، والحركة اللازمة للأداء السلوكي، وتساعد الممارسة في رسوخ المهارة وخروجها من الأطر الذهنية لدى المتعلم، وهذا الأمر قريب من التعلم بالممارسة، أو ما يسمى بالعامية (مدرسة الحياة).

4- التكرار: إذا كان تكرار نزول قطرات الماء يحفر طريقاً في الصخر، فالمتعلم (الإنسان) أولى بممارسة التكرار من غيره، حيث إن تكرار المهارة المرغوب بها سيحولها إلى عادة، والعادة هي تصرفات الإنسان بشكل يومي أو دوري، وهذا يجعلها جزءاً من برمجة الإنسان، يقول "أمسونر": "العادة هي الممارسة على فتراتٍ زمنية طويلة، وتصبح هذه العادة بعد ذلك جزءاً من أجزاء الشخص".

تحديات تواجه تعليم المهارات الحياتية للطلبة:

أشار كل من (موقع مابند منهاجيات، 2024) (بحيري، 2023) (البركي والمزوغى، 2021) (البلادي، 2018) (الحسيني، 2020) إلى العديد من التحديات والصعوبات التي تواجه تعليم المهارات الحياتية للطلبة، وهي على النحو التالي:

- محدودية الوعي: من الواضح أن هناك محدودية في حجم إدراك وعي أهمية المهارات الحياتية، ولولا أهميتها الكبيرة لما سميت بالمهارات الحياتية، وما زال بعض الأطراف لا يدركون أهمية هذه

المهارات، وقد يكون ذلك ناتجا عن عدم معرفتهم بالمهارات الحياتية، ولذلك لا يعطونها الأولوية في الحقل التربوي (موقع مايند نجاح، 2024).

- محدودية الموارد المتوفرة: لاحظنا في المبحث السابق كيف أن محدودية **الموارد** تحول دون تنفيذ العديد من الأنشطة المدرسية، وهذا الحال ينطبق تماما على تنفيذ المهارات الحياتية التي تتدرج تلقائيا ضمن الأنشطة المدرسية، ويمكن ملاحظة أن بعض المدارس تعاني من نقص واضح في الموارد اللازمة لتقديم برامج تعليم وتدريب المهارات الحياتية بشكل فعال، سواء كان ذلك نقصا في المواد التعليمية أو نقصا في الكوادر المدربة (موقع مايند نجاح ، 2024).
- الضغوط الأكاديمية: يركز بعض أولياء **الأمر** أو المعلمين على جانب التحصيل الدراسي دون غيره من الجوانب الأخرى، وينظرون إلى رفع مستوى التحصيل باعتباره الهدف الأسمى لهم، ولكن تجاهل المهارات الحياتية قد يصنع طالبا متميزا في الدراسة لكنه غير قادر على التعامل مع متطلبات الحياة أو لا يستطيع أن يحاور أحداً في الشارع (موقع مايند نجاح ، 2024).

آليات التغلب على تحديات المهارات الحياتية:

- لتجاوز التحديات المرتبطة بتعليم المهارات الحياتية للطلبة، يمكن اتخاذ مجموعة من التدابير: (بحيري، 2023)(البركي والمزوغى، 2021)(البلادي، 2018)(الحسيني، 2020)
- رفع الوعي بأهمية المهارات الحياتية: يمكن رفع الوعي بأهمية ممارسات المهارات الحياتية عبر العديد من الأمور، مثل: عقد ورشات العمل والدورات التدريبية لأولياء الأمور والمعلمين حول أهمية المهارات الحياتية بالنسبة للطلبة داخل المدرسة أو البيت في المجتمع (موقع مايند نجاح، 2024).
 - توفير الموارد المطلوبة: من الضرورة أن تعمل المؤسسات التعليمية على توفير الموارد المالية والمادية والبشرية اللازمة لتنفيذ دورات في المهارات الحياتية، وفي بعض الأحيان قد تجد المؤسسة التعليمية (المدرسة مثلا) مضطرة للتعاون مع المؤسسات المحلية والمنظمات غير الحكومية أو مع وزارة التعليم نفسها، أو مع بعض الوجهاء ورجال الأعمال في المنطقة بهدف توفير الموارد اللازمة لتعليم المهارات الحياتية.
 - الموازنة بين التحصيل الدراسي والمهارات الحياتية: إذا كان تركيز الأهالي على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة، فهذا يعني أنهم لا يتقبلون فكرة المهارات الحياتية ومن خلفها الأنشطة المدرسية، وفي هذه الحالة يجب أن تقوم المدرسة بتدريس وتدريب المهارات الحياتية بشكل تدريجي، أي أن تعمل المدارس على تحقيق التوازن بين التحصيل الدراسي وتعلم المهارات الحياتية، ويمكن للمعلمين العمل على دمج المهارات الحياتية ضمن المناهج الدراسية بشكل تدريجي، بحيث يتم تعليم الطلبة المهارات الحياتية بالتوازي مع المواد الأكاديمية.

المبحث الرابع: إدارة الأنشطة المدرسية وآليات الاستفادة منها في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

أشارت العديد من الدراسات الميدانية إلى أن الأنشطة المدرسية تسهم في تطوير المهارات الحياتية لدى الطلبة، وذلك من خلال استبانات تم إعدادها مسبقاً وتعبئتها من خلال القائمين على تنظيم الأنشطة المدرسية، وفي المبحث الحالي نتناول الإطار النظري لدور الأنشطة المدرسية في تعزيز المهارات الحياتية، وذلك على النحو التالي:

1) تعزيز الثقة بالنفس:

تتعدد سمات القائد وقد تصل إلى 100 سمة، وإن أردنا إيجازها في سمة واحدة سنكتفي بـ"الثقة بالنفس"، وتشكل هذه السمة أهم ما يجب ان يتمتع به القائد الذي خضع لتدريبات في المهارات الحياتية، وتعمل الأنشطة المدرسية على تعزيز الثقة بالنفس وخاصة في مواجهة المواقف المختلفة بنجاح، وعندما يشعر الطالب بأنه يستطيع اتخاذ قرارات جيدة وحلا للمشكلات، يصبح أكثر استعداداً لتحمل المسؤولية والمشاركة في المجتمع. وفضلاً عما سبق؛ تسهم المهارات الحياتية بدور كبير في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة، وعندما يتعلم الطلبة كيفية إدارة حياتهم واتخاذ قراراتهم الخاصة، يشعرون بأنهم قادرين على تحقيق النجاح في المستقبل، ولعل هذا الشعور بالثقة بالنفس يترجم إلى نجاح في المدرسة، وفي المستقبل في حياتهم المهنية والشخصية (العتيبي والعضياني، 2023)(السليمان، 2022).

إن إحدى المهارات الحياتية الأساسية التي يكتسبها الطلاب هي قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم والتعبير عنها. ومن المهم بنفس القدر أن يتعلموا كيف يستمعون بفعالية ويحترموا الآراء والثقافات المتنوعة. وأن يعاملوا كل محادثة وكأن الشخص الذي يتحدثون معه قد يكون لديه شيء ليعلمهم إياه. إن التحول الطفيف في المنظور يمكن أن يغير حياة شخص ما بالكامل إلى الأفضل (Capone, 2018).

تساهم الأنشطة المدرسية في تشكيل شخصية متوازنة متكاملة للطالب، إذ يتم توظيف النشاط المدرسي لخدمة المادة العلمية، مما يؤثر في شخصيته تأثيراً واضحاً، حيث يشعر الطالب بأهمية الانضباط في الفصل، ويغير طريقة التعامل مع المعلمين، ويمكن أن يشعر بمزيد من الخجل خلال التعامل مع المعلم داخل الغرفة الصفية (بريجية، 2021) (سليمان، 2019)(السليمان، 2022)

2) تنمية المهارات القيادية:

تشكل القيادة عملية قائمة على التأثير والتفاعل بين أفراد الجماعة والقائد، بهدف توجيه الجهود لتحقيق أهداف معينة (شفيق، 2024: 185). ترى (الوداد، 2024) أن الأنشطة المدرسية تعد بيئة

مثالية لتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب. فمن خلال توليهم مسؤوليات قيادية في الأندية الطلابية، والفرق الرياضية والثقافية، يتعلم الطلاب كيفية اتخاذ القرارات الصعبة، وإدارة الوقت بفعالية، وتحفيز الفريق وتوجيهه نحو تحقيق أهداف محددة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد تجارب القيادة في الأنشطة المدرسية، الطلاب على تطوير مهارات التوجيه والتفاوض وبناء الثقة بالنفس، ما يمنحهم القدرة على تحمل المسؤولية والتأثير بشكل إيجابي في مجتمعهم.

(3) التعلم من خلال اللعب:

يعد اللعب من الأنشطة المدرسية الفاعلة في تعليم الطلبة المهارات الحياتية، فهو ليس مجرد وسيلة للترفيه بل يعتبر بيئة تعليمية مثالية، فمن خلال اللعب، يتعلم الطلبة كيفية التفاعل مع الآخرين، وحل المشكلات، واتخاذ قرارات مناسبة، والألعاب الجماعية، على سبيل المثال، تشجع الطلبة على التعاون والتواصل، إذ يمكن تنظيم ألعاب تتطلب من الطلبة حل تحديات معاً، مما يعزز من روح الفريق والعمل المشترك (موقع مايند نجاح، 2024) (العتيبي والعضياني، 2023) (Capone, 2018)

(4) تعليم مهارات حل المشكلات:

تساهم الأنشطة المدرسية في حل المشكلات لدى بعض الطلبة، ويمكن تقديم سيناريوهات يومية للطلبة تتطلب حلولاً إبداعية، فعلى سبيل المثال، يمكن سؤالهم عن كيفية التعامل مع موقف صعب مثل حل نزاع مع زميل أو تنظيم وقتهم بين الأنشطة المختلفة؛ هذا النوع من التدريب يعزز من قدرتهم على التفكير بشكل نقدي وحل المشكلات بفعالية. كما يمكن أيضاً استخدام قصص مصورة أو أفلام تعليمية تحتوي على مواقف تحتاج إلى حلول، ليقوم الطلبة بمناقشتها واستخلاص الأفكار من خلالها (موقع مايند نجاح، 2024) (السليمان، 2022) (Capone, 2018).

(5) تنظيم الأنشطة اليومية:

تشكل تنظيم الأنشطة المدرسية بشكل يومي واحدة من عوامل تعليم الطلبة مهارات الإدارة وخاصة ما يتصل بإدارة الوقت والتنظيم، ويقوم المعلم بإرشادهم في إعداد جداول يومية تنظم وقتهم وتوفّق بين الدراسة واللعب والاستراحة، كما يقوم المعلم بتعليمهم كيفية ترتيب الأولويات وتخصيص الوقت المطلوب لكل نشاط. وهو ما يساعد الطلبة على تطوير مهارات تنظيم الوقت ويقوّي من شعورهم بالمسؤولية (موقع مايند نجاح، 2024) (السليمان، 2022) (Capone, 2018).

(6) تعزيز مهارات التواصل:

تشكل مهارات التواصل عملية متصلة من النشاطات، ويشعر الطلبة أنهم قد حققوا مهارة أو معرفة جديدة مع كل حدث يخوضونه، ولذلك يقوم بعض المعلمين بتقديم تدريب يومي للطلبة بهدف إثراء هذه المهارة والمحافظة على مكتسباتها المهارية، ويعمل المعلم على تعزيزها عبر أنشطة تستند إلى التعبير عن الرأي والتحدث عن الأفكار أو المشاعر، ويمكن للمعلم أن يقوم بتنفيذ جلسات مكتبية مساندة مثل قراءة الكتب أو الروايات ومناقشتها واستخلاص الدروس المستفادة أو المفردات الجديدة، أو توجيه الطلبة إلى ربط أحداث الرواية بمشاهد من الحياة الاجتماعية للطلبة أنفسهم، وهذا يمكن أن يتيح لهم فرصة لتبادل الآراء والتفاعل مع الأقران، ويمكن تحفيز الطلبة على كتابة يومياتهم أو التحدث عما يشعرون به لتعزيز قدرتهم في التعبير عن ذواتهم وأفكارهم دون حساسية (موقع مايند نجاح، 2024). ويرى (العتيبي والعضياني، 2023) (بريجية، 2021) (سليمان، 2019) أنها تنمي مهارات الاتصال لدى الطلبة، عبر تدريبهم على طرق التحدث ومواجهة الجمهور والتعبير عن الرأي، واحترام آراء الآخرين، أي أنها تعمل على إفساح المجال للتواصل بين الطلبة والمعلمين، مما يعزز العلاقة بينهم، ويعمل على تعزيز عملية التعلم (الطلافيح، 2022).

(7) القدوة الحسنة:

يعد الطلبة مقلدين ممتازين لما يرونه حولهم، ويمكن للآباء والمعلمين أن يكونوا قدوة حسنة للطلبة من خلال إظهار المهارات الحياتية التي يرغبون في تعليمها لهم. فعندما يشاهد الطلبة الكبار في حياتهم يمارسون التفكير النقدي، التواصل الفعال، أو حل المشكلات بشكل مثالي، سيتعلمون تلك المهارات بشكل تلقائي. وإذا أراد المعلم صقل مهارات الطلبة يتوجب أن يكون قدوة حسنة، وأن يتحدث بوضوح عند التعامل مع مشكلات الحياة اليومية أمام الطلبة، وأن يشرح لهم كيف تفكر وتتخذ قراراتك، ومارس مهارات ترتيب الأولويات بشكل واضح أمامهم، مثل التخطيط الأسبوعي أو تنظيم المهام (موقع مايند نجاح، 2024) (العدواني، والصلاح، 2023).

إذا كانت الأنشطة المدرسية هادفة، فهي بالتأكيد تسعى لغرس مجموعة من التصرفات الإيجابية والقيم والأخلاقيات في ذوات الطلبة مثل الصدق والأمانة والتعاون والمواطنة الصالحة (أبو الزيت، 2022). ويرى (بريجية، 2021) و (العدواني، والصلاح، 2023) أن الأنشطة المدرسية تساهم في تحسين الخلق، وتعزز المعاملة الحسنة، وتساعد في السلوك المستقيم لدى الطلبة.

(8) التفويض الفعال:

يشكل التفويض وجهاً آخر من وجوه القيادة، وذلك من خلال السماح للطلبة بتنظيم العديد من الأنشطة وإعطائهم صلاحيات لازمة كما لو كانوا أنفسهم المعلمين، وفي هذا السياق يتوجب على

المعلم أن يقوم بإعطاء الطلبة مهام صغيرة تناسب أعمارهم، مثل الاعتناء بالمكتبة أو زراعة مجموعة من النباتات، هذه المهام تعزز شعورهم بالمسؤولية وتنمي قدرتهم على إدارة الأنشطة اليومية وحل المشكلات بشكل مستقل، وفي سبيل ذلك يمكن للمعلم أن يقدم مهام يومية أو أسبوعية للطلبة، ويمنحهم الفرصة لاتخاذ قرارات بسيطة تتعلق بأنشطتهم اليومية (العدواني، والصلاح، 2023) (موقع مايند نجاح، 2024).

9) ممارسة مهارة الاستنتاج:

تشكل مهارة الاستنتاج واحدة من المهارات التي تمنح الطلبة فرصة كي يستنتجوا أو يتوصلوا إلى بعض الحقائق بعيداً عن التلقين المباشر، وهذه واحدة من الأنشطة التي لا يمكن للطلبة أن ينسوا تفاصيلها حتى بعد عمر طويل، وتعد القصص وسيلة فعالة لتعليم الطلبة مهارات حياتية معقدة بطريقة غير مباشرة، أي إعطاء الطلبة فرصة استنتاج الأمور من خلال القصص، ويمكن أن تكون القصص التي تحتوي على مواقف تتطلب التفكير النقدي أو حل المشكلات مثالية لتعليم الطلبة كيفية التعامل مع التحديات، فالطلبة يتعلمون من الشخصيات في القصص كيفية التعامل مع مواقفهم الخاصة (موقع مايند نجاح، 2024).

10) التعلم بالتجربة:

إن تعريف الطلبة لتجارب حياتية واقعية يمثل طريقة ممتازة لتعليمهم المهارات الحياتية بشكل صحيح، ويمكن أن تتضمن هذه التجارب زيارات ميدانية إلى أماكن مثل المتاجر أو المؤسسات المجتمعية، حيث يمكن للطلبة تعلم مهارات مثل إدارة المال، التعاون الاجتماعي، وحل المشكلات في مواقف حقيقية، ويمكن للمعلم اصطحاب الطلبة في رحلات تسوق وإفراح المجال أمامهم لاختيار المنتجات بناء على الميزانية المسموح بها، مما يعزز مهارات التفكير النقدي وإدارة المال (موقع مايند نجاح، 2024) (الغامدي، 2011) (Harrow International School, 2024).

11) ممارسة التعليم القائم على التكنولوجيا:

يستطيع المعلم أن يستخدم التكنولوجيا في صقل المهارات الحياتية لدى الطلبة، حيث إن هناك العديد من التطبيقات والألعاب التعليمية التي تم تصميمها خصيصاً لتعليم الطلبة مهارات التفكير النقدي، أو إدارة الوقت، أو مهارات التواصل الفعال، فضلاً عن تنظيم الأنشطة. هذه الأدوات التفاعلية تجعل عملية التعلم ممتعة ومفيدة في الوقت نفسه، وفي هذا الجانب يستطيع المعلم أن يحدد وقتاً يومياً لاستخدام التكنولوجيا في أنشطة تعليمية، ويناقش مع الطلبة ما تعلموه من هذه التجارب (العدواني، والصلاح، 2023) (موقع مايند نجاح، 2024).

12) التعلم القائم على الحوار المتبادل:

يقوم المعلم بتشجيع الطلبة في تنظيم حوارات بناءة يمكن أن تعزز قدرتهم على التواصل الفعال، أو التفكير الإبداعي، أو تساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة، ويمكن أن يجري ذلك عبر نقاشات جماعية أو فردية، بحيث يتعلم الطلبة كيفية التعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم بشكل صحيح. وفي سبيل ذلك، يقوم المعلم بطرح بعض الأسئلة المفتوحة مثل "ما رأيك في هذا الحل؟" أو "كيف يمكن أن نحل هذه المشكلة؟" لتحفيز التفكير النقدي لديهم، ثم يعطي الطلبة دقيقتين للتفكير في إجابة مناسبة، وبعد تقديم أول إجابة يمكن أن يطلب من طالب آخر إبداء رأيه في الإجابة الأولى، وتقديم إجابته الخاصة (الغامدي، 2011).

إن إحدى الطرق لمساعدة الطلبة على التعامل مع مشاعرهم هي إقناعهم بمناقشة مشاكلهم بهدف مساعدتهم على التعامل مع الموقف. كما يمكن مساعدتهم في الحفاظ على هدوئهم ومعالجة مشاعرهم، ومساعدتهم على التوصل إلى حل مناسب (الغامدي، 2011) (Harrow International School, 2024).

13) التدريب على مهارات التفاوض:

تبتعد مهارات التفاوض عن مهارات الاتصال والتواصل، وذلك لأن التفاوض عملية اتصالية تجري بين طرفين بهدف حل مشكلة أو التوصل إلى قاسم مشترك، خاصة مفاوضات البيع والشراء، ويستطيع المعلم تعليم الطلبة كيفية التفاوض وحل النزاعات بطرق سلمية، وذلك باعتبار أن التفاوض أحد المهارات الحياتية المهمة التي ستخدمهم طوال حياتهم، ويتم ذلك من خلال إعطائهم الفرصة للتفاوض والنقاش وحل الخلافات الصغيرة بينهم وبين أقرانهم أو مع أفراد الأسرة، يمكن للطلبة تعلم كيفية التعامل مع النزاعات بطرق إيجابية. وفي سبيل ذلك؛ يمكن للمعلم أن يقدم سيناريوهات وهمية تطلب من الطالب التفاوض حول موقف مجتمعي محدد، مثل كيفية تقسيم مهمة داخل فريق العمل أو تنظيم لعبة جماعية (الغامدي، 2011) (Harrow International School, 2024)..

الخاتمة والنتائج:

يبدو من العرض السابق أن الأنشطة المدرسية تتميز بأهمية كبيرة في الحقل التربوي، وليس فقط لأنها تساعد المعلمين في التغلب على تحديات تدريس المنهج الدراسي، بل ولأنها تخرج خارج حدود المنهج الدراسي لتستهدف العديد من المهارات لدى الطلبة، وخاصة ما يتعلق بالمهارات الحياتية التي تعين الطلبة على التفاوض الفعال والاتصال والتواصل الناجح، والتفكير الإبداعي والنقد في حل المشكلات، وغيرها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

- يتجسّد النشاط المدرسي في مجموعة من الممارسات التعليمية التي يتم من خلالها استثمار أو توجيه الطاقات الكامنة لدى الطلبة، بهدف تنمية مواهبهم في كل ما يتصل بالحياة المدرسية كالرياضة، والموسيقى، والمسرح والكشافة.
- يتميز النشاط المدرسي بمجموعة من السمات أبرزها أنه يحظى بقبول الطالب بشوق وميل تلقائي دون محفزات خارجية أو توجيهات.
- هناك مجموعة من المعايير اللازمة لاختيار الأنشطة المدرسية الهادفة أبرزها أن لا تتجاوز الأنشطة التعليمية المطبقة في كل حصة دراسية نشاطا أو نشاطين على الأكثر، لأن العبرة بالاستيعاب وليس بالعدد، وهذا يوجب على المعلم الاعتماد على مصادر معرفة أخرى غير الكتب المدرسية لاختيار أنواع وأشكال الأنشطة المدرسية.
- تتعدد مجالات تنظيم الأنشطة المدرسية كالأنشطة البدنية والرياضية، الأنشطة الثقافية، الأنشطة الفنية، الأنشطة المجتمعية، الأنشطة البيئية، الأنشطة العلمية، الأنشطة التقنية، وغيرها.
- هناك العديد من الأسس التي يجب أخذها في الاعتبار عند تنظيم النشاط المدرسي، أبرزها: موافقة الإدارة العليا على الأنشطة.
- هناك العديد من الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي، أبرزها: عدم توفر المشرف المتخصص في النشاط المدرسي والذي يتمتع بالحماسة.
- تتمتع الأنشطة المدرسية بأهمية كبيرة في العملية التعليمية، وتسعى لغرس مجموعة من التصرفات الإيجابية والقيم والاخلاقيات في نوات الطلبة مثل الصدق والأمانة والتعاون والمواطنة الصالحة.
- تتمثل المهارات الحياتية في مجموعة من المهارات التي يحتاجها الإنسان لإدارة حياته، مثل مهارات التّواصل الفعّال، والقيادة، والعمل بروح الفريق، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرار.
- هناك العديد من التحديات التي تواجه تعليم المهارات الحياتية للطلبة، مثل: محدودية الوعي، محدودية الموارد المتوفرة، الضغوط الأكاديمية والعبء الدراسي.
- هناك العديد من الآليات اللازمة للتغلب على تحديات المهارات الحياتية، مثل: رفع الوعي بأهمية المهارات الحياتية، توفير الموارد المطلوبة، والموازنة بين التحصيل الدراسي والمهارات الحياتية.
- تساعد الأنشطة المدرسية في تعزيز الثقة بالنفس وتعليمهم كيفية إدارة حياتهم واتخاذ قراراتهم الخاصة، وتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة من خلال توليهم مسؤوليات قيادية في الأندية الطلابية، وحل المشكلات، عبر تقديم سيناريوهات يومية للطلبة تتطلب حلولاً إبداعية، تعزيز مهارات التواصل، عبر أنشطة تستند إلى التعبير عن الرأي والتحدث عن الأفكار أو المشاعر، وتشكل القدوة الحسنة لدى الطلبة.
- تساعد الأنشطة المدرسية في امتلاك مهارة التفويض الفعّال من خلال السماح للطلبة بتنظيم العديد من الأنشطة وإعطائهم صلاحيات لازمة كما لو كانوا أنفسهم المعلمين، ومهارة الاستنتاج

كي يتوصلوا إلى بعض الحقائق بعيداً عن التلقين المباشر، والتعلم القائم على الحوار المتبادل، وامتلاك مهارات التفاوض الفعال.
توصي الدراسة بالتوصيات التالية:

- تعزيز الأنشطة المدرسية في المدارس، عبر تخصيص موارد مالية وموازنات سنوية محددة من وزارة التعليم العالي.
- تخصيص حصص مدرسية أسبوعية للأنشطة المدرسية، وجعلها ضمن الجدول الدراسي الأسبوعي، وجعلها ضمن الخطط السنوية للمدرسة، وتقديم درجات للطلبة على تنفيذ أو الاهتمام بالأنشطة المدرسية.
- إشراك منظمات المجتمع المدني والوجهاء ورجال الأعمال في تمويل وتنظيم وتقييم الأنشطة المدرسية.
- تقديم دورات تدريبية للأهالي حول أهمية الأنشطة المدرسية والمهارات الحياتية.
- تنظيم دورات للمعلمين ومشرفي الأنشطة المدرسية وصقل مهاراتهم في التدريب والتطوير على المهارات الحياتية والإدارية ومهارات القرن الحادي والعشرين والمهارات الحياتية الناعمة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- بحيري، مایسة الخضر مصطفى؛ وجمعة، محمد حسن (2023): دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية - جامعة دمياط. مج. 38، ع. 86، ج. 5، ص 615-641.
- 2- البركي، ربيعة أحمد؛ والمزوغى، زينب المبروك محمد (2021): الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية ميول الطلاب في العملية التعليمية، مجلد 2021، شركة البحر المتوسط للطباعة والنشر، ص 19-31.
- 3- بريجية، أروى (2021): مفهوم النشاط المدرسي وأهميته، موقع موضوع.
- 4- البلادي، ماجدة عودة مبارك (2018): فاعلية برنامج الأنشطة المدرسية في مادة العلوم لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، مجلد 2 عدد 10.
- 5- الحسيني، عزان بن خلفان بن محمد (2020): عزوف الطلاب عن الأنشطة المدرسية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان وكيفية مواجهتها على ضوء بعض التوجهات العالمية الحديثة: دراسة ميدانية بمحافظة الداخلية، القاهرة: جامعة المنصورة، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

- 6- موقع مايند نجاح، (2024): المهارات الحياتية للأطفال: أهمية تنميتها وكيفية تعليمها، موقع مايند نجاح، على الرابط: <https://www.mindnajah.com> :
- 7- الدالي، هالة جمال نصاري محمد؛ ومحمد، محمد النصر حسن؛ وأحمد، فاطمة محمد البردويلي عطا الله (2022): دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية. ع. 51، ص 216-240.
- 8- شفيق، عبد المجيد (2024): أثر الأسلوب القيادي لمديري المؤسسات التعليمية في دافعية المدرسين تجاه مهنتهم: الثانوي التأهيلي نموذجاً، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مجلد 4، عدد 9، <https://doi.org/10.56989/benkj.v4i9.1205>
- 9- الدايل، صفية بنت صالح (2022): أثر برنامج تدريبي قائم على عمليات التصميم التعليمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية. مجلد. 38، عدد. 4، ج. 2، ص 32-80.
- 10- الددا، شيماء محمد (2024): دور أنشطة الحياة المدرسية في تنمية قدرات المتعلمين، مدونة منهجيات.
- 11- سليمان، هبة السيد صادق (2019): دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تحليلية)، المجلد 105، العدد 3، ص 267-283.
- 12- الذهلي، هلال بن شامس بن حمد (2022): دور برامج الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 11، ع. 5، ص 1013-1033.
- 13- السليمان، مرام (2022): دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر الأمهات، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية. مجلد 5، عدد 8، ص 1141-1192.
- 14- الشهراني، عبد الله محمد مطيحن؛ والقصاص، خضر محمود (2020): درجة ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى الطلاب الموهوبين في محافظة بيشة، مجلة كلية التربية. مج. 36، ع. 7، ص 243-269.
- 15- الطلافج، ضحى (2022): الأنشطة التعليمية: أنواعها وأهميتها، موقع جليل المعلم.
- 16- العتيبي، ماجد غزالي صالح؛ والعضياني، عبد الله ذعار (2023): واقع ومعوقات ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مج. 6، ع. 1، ص 259-298.
- 17- العدوان، خالد مطهر حسين؛ الصلاحي، عبدالسلام محمد أحمد (2023): فاعلية البحث الإجرائي في تنمية المهارات الحياتية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمي

- الجغرافيا بالجمهورية اليمنية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مجلد 2، عدد 1، ص 49-71.
- 18- الغامدي، ماجد بن سالم حميد (2011): المهارات الحياتية في المجال التربوي، شبكة الألوكة.
- 19- المصري، ناهد عبدالعزيز علي؛ البلوي، بشاير رغيان (2019): درجة توافر المهارات الحياتية لدى معلمي التربية الأسرية بمدينة تبوك من وجهة نظرهن وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطالبات، المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية، مجلد 7، عدد 1، ص 27-52.
- 20- الوردات، سارة فيصل؛ الحكايبية، عبدالله؛ ربايعه، ابتسام (2020): ممارسة معلمي العلوم في الأردن للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 8، عدد 2، ص 431-446.
- 21- Capone, Vinny (2018): Rethinking Education: the life skills solutions, look: <https://www.nassp.org/publication/principal-leadership/volume-18-2017-2018/principal-leadership-january-2018/rethinking-education-the-life-skills-solution>.
- 22- Harrow International School (2024): Practicing Essential Life Skills in the Classroom: 7 Key Areas to Focus on, look: <https://www.harrowhongkong.hk/his/practicing-essential-life-skills-in-the-classroom-7-key-areas-to-focus-on/>